Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بفلسفة خاصة وإنما يضع تجارب حديثة امام القارىء العربي . لقد كان لوركا ، في المختارات الى جانب اليوت ، وباوند الى جانب نيرودا ، ورامبو الى جانب ناظم حكمت وستويل الى جانب سبندر. وهكذا فالمنهج المتحكم في المختارات هنا هو منهج الحداثة بأوسع معانيها . فكأن السياب يحس بأهمية الشعر الاجنبي مكونا للشاعر والقارىء وممهدا لقبول الشعر الجديد الذي بدأ جيل الرواد بكتابتة قبل وقت قصير من ترجمة المختارات .. فحرص على تقديم زوايا نظر متعددة لقضايا متعددة . ووضعها بين يدي قارىء لا تزال ذائقته – في حينها – متكونة وفق شروط الايقاع الموروث المحكوم بالوزن والقافية الموحدة .. ولذا عمد السياب في بعض النصوص الى الترجمة الشعرية مسبغا على تلك النصوص روح الشعر، ليحس قارئه بأن الشعر يوجد في كيفيات متعددة ولا تحده أطر أو قوالب .. رغم تحفظنا على مسألة ترجمة الشعر بالشعر.

ان الخيط (الانساني) الذي يربط تلك المختارات من الشعر العالمي يعكس في جانب منه ، وعي السياب السياسي الذي كان منتميا بصورة مباشرة في فترة اصدار المختارات ، لذا فهو ينتقي من الشعراء الذين قدمهم ، تلك النصوص التي تظهر فلسفتهم الانسانية العامة ، ولا تروج لايمانهم الخاص بفلسفات أو قيم لا تتفق وإتجاه السياب الملتزم في حينها .

وهنا يأتي العامل السياسي تاليا للعامل الفني ، ويكاد السياب أن يوفق في عمله هذا لو تهيات له دقة أوفر في مختاراته ، فهو يتصرف في المقاطع ويقطع القصائد حسب مقتضيات المعنى أو (الوقع الموسيقي) (٦) وبالنسبة للسبب الاخير ، نجد السياب يخضع بعض القصائد لمقتضيات البيت الشعري العربي ليخلق (الايقاع) المطلوب في الشعر ، والذي لا تنجح الترجمة النثرية في ايصاله الى القارىء ..

إن الدارس لا يخطئ إذ يستقصي مكونات السياب ومؤثراته من خلال هذه المختارات . فبعض الشعراء المترجم لهم ، أخذوا بعد سنوات ، حظهم من التأثير في تجربة السياب الشعرية ، وكانت لهم – بتفاوت – أصداء كثيرة في شعر السياب اللاحق ..